[228] ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول ا مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: (1) فأنزل ا عزوجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: (2) ما حمل رسول ا صلى ا عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شئ افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل ا عزوجل هذه الاية: " أم يقولون افترى على ا كذبا (3) " الاية، وأنزل: " أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من ا شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم " (4). فبعث إليهم النبي صلى ا عليه وآله فقال: هل من حدث ؟ فقالوا: إي وا يا رسول ا لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه، (5)، فتلا عليهم رسول ا صلى ا عليه وآله الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فأنزل ا عزوجل: " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئآت ويعلم ما تفعلون " (6) فهذه السادسة. وأما الاية فقول ا تبارك وتعالى: " إن ا وملائكته يصلون على

_____ (1) الظاهر من تحف العقول انهم قالوا ذلك بعد ما أبلغهم الاية فانزل ا جبرئيل كرة ثانية فأمره ان يقول لهم: لا أسألكم الا المودة. ويحتمل ان الاية نزلت مكررة في وقعنين. (2) في التحف: في القربى لا تؤذوا قرابتي من بعدى فخرجوا فقال اناس منهم. (3) الشورى: 24. (4) الاحقاف: 8. (5) في التحف: يا رسول ا تكلم بعضنا كلاما عظيما كرهناه. (6) الشورى: 25. [*]

_____